

# دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصرى بالمعلومات السياسية

## دراسة ميدانية

أ. منى عبد الرحمن مصلح جبر

مدرس جامعي-الإعلام التطبيقي  
كلية أبو ظبي للطلاب

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في حياة الجمهور خاصة أنه لم يعد هناك منزل يخلو من أى من الوسائل الإعلامية، كما أن البعض قد يمتلك وسائل الإعلام التقليدية من راديو وصحف وتليفزيون بالإضافة إلى دور الاتصال الشخصي، والبعض الآخر يمتلك وسائل الإعلام الحديثة من قنوات فضائية وشبكة المعلومات الانترنت، مما ينتج عنه الاختلافات في المستويات المعرفية بين الجمهور المستخدم للوسائل التقليدية حول القضايا المختلفة، نتيجة الاختلاف في أنماط الملكية والتعرض لوسائل الإعلام.

وحتى سن ٢٥ عاماً وهو سن تبرز فيه مراحل تكوين الفكر ونضج المعرفة لدى الشباب، وهى المرحلة العمرية التى تم اختيارها لعينة هذه الدراسة.

وقد تزايد اعتماد الجمهور المصرى على مصادر المعلومات الحديثة-الانترنت-إذا ما قورنت بعمر هذه الشبكة القصير فى مصر<sup>(٢)</sup> كما تبين أن التليفزيون كان وما يزال من أهم الوسائل التقليدية فى حياة الشعب المصرى، وكذلك فهو وسيلة إعلامية حديثة مهمة بالنسبة لهم هذا إذا تحدثنا عن القنوات الفضائية التى يمكن استقبال إشاراتنا عن طريق أطباق استقبال القنوات الفضائية، وتزداد أهمية هذه القنوات الفضائية كوسيلة حديثة كلما اتجهنا نحو العاصمة. فلقد تبين أن سكان القاهرة الكبرى يمتلكون أكبر عدد من أطباق استقبال القنوات الفضائية فى مصر، حيث يبلغ إجمالى هذه الهوائيات لاستقبال القنوات الفضائية فى مصر ٦٢٤٠٢ وتحتوى القاهرة الكبرى على ٤٩,٧% من هوائيات الاستقبال فى مصر أى حوالى نصف العدد<sup>(٣)</sup>

ومع تعدد وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصادر للحصول على المعلومات، نجد من يمتلك الوسائل الحديثة

وقد ارتفع معدل التعامل مع وسائل الإعلام فى مصر منذ أواخر سنوات الستينات، نتيجة لما مرت به البلاد من أحداث جسام، وكذلك لعدة أسباب أهمها: تنفيذ خطط التعليم، ارتفاع مستوى المعيشة بعض الشيء، وزيادة عدد السكان بصفة عامة كل ذلك أدى إلى الاهتمام الشديد لدى أفراد المجتمع بما يرد فى وسائل الإعلام من أجل تلبية رغبتهم فى معرفة كل ما يتعلق بهذه الأحداث. وتختلف هذه الفترة من حيث التعامل مع وسائل الإعلام عن الفترة السابقة منذ عام ١٩٥٦ حتى حرب يونيو ١٩٦٧ ولقد كان الاستماع إلى الراديو وقراءة الصحيفة اليومية يتسم بالإتساع والشمول، ولكن دائرة هذا الإتساع والشمول كانت بطيئة كما كان الراديو يتفوق على الصحيفة بصفته وسيلة إعلام جماهيرية.<sup>(١)</sup>

وتشهد الألفية الثالثة تطورات واضحة فى مجال التكنولوجيا الحديثة الخاصة بوسائل الإعلام من أهمها القنوات الفضائية وشبكة الانترنت التى انتشرت بشكل واسع النطاق فى العالم كله، والذى ينعكس بكل تأكيد على الشباب الذى أصبح يتلهف على التعرض لهذه الوسائل الإعلامية الحديثة، خاصة فئة الشباب من سن ١٩ عاماً

بجانب الوسائل التقليدية ومن يمتلك الوسائل التقليدية فقط، وبالتالي تظهر تدريجياً فجوة معرفية تنشأ نتيجة اختلاف أنماط وكثافة التعرض لوسائل الإعلام، كما تشير فروض نظرية فجوة المعرفة Knowledge Gap ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات، وما ينشأ عنها من فجوة معرفية.

### أهمية المشكلة البحثية:

يتعامل الجمهور يومياً مع وسائل الإعلام خاصة بعد انتشار وسائل الإعلام الحديثة من قنوات فضائية، وشبكة الانترنت الواسعة النطاق على مستوى العالم، مع تعرض البعض لوسائل الإعلام الحديثة وعدم تعرض البعض الآخر لها، أصبح هناك تساؤل ملح هو هل هناك فجوة معرفية يمكن أن تنشأ بين من يتعرض لهذه الوسائل الحديثة ومن لا يتعرض لها ؟ وذلك بالطبع نظراً لما للوسائل الحديثة من مميزات الانفتاح على العالم، والجدة، وسرعة نقل الخبر، والتي لا تتوافر بنفس الدقة والكيفية والسرعة للوسائل التقليدية. وبما أن الشباب هم أكثر الفئات تعاملاً مع الوسائل الحديثة كما تشير إلى ذلك الدراسات السابقة فقد تم اختيار هذه الفئة من الجمهور لتطبيق الدراسة عليها، كما أن الشباب هم المنوط بهم صنع واتخاذ القرارات وتولى القيادات في المستقبل، ولذلك فمن المهم قياس مستويات المعرفة لديهم. وحيث أن القضايا السياسية تعد من أهم المواد المقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة التي يسعى الجمهور للتعرض لها كما أشارت الدراسات السابقة. فقد تم اختيارها في هذه الدراسة.

### مشكلة البحث:

يسعى هذا البحث إلى دراسة دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية والذي ينتج عنه تفاوت في مستويات المعرفة

نتيجة التفاوت في درجات التعرض لوسائل الإعلام الحديثة والتقليدية بالإضافة إلى دور الاتصال الشخصي الذي قد يقوم بدور مكمل لوسائل الإعلام أو دور معضد لها بما قد يسهم أيضاً في خلق فجوة معرفية بين الشباب ومن هنا تأتي مشكلة البحث حيث تتكون فجوة معرفية نتيجة تعرض البعض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وتعرض البعض الآخر لوسائل الإعلام التقليدية فقط مع تدخل بعض العوامل الوسيطة مثل الاهتمام والاتصال الشخصي مع الآخرين .

### أهمية الدراسة:

#### تتبع أهمية هذه الدراسة من:

- 1- أنها تدرس التعرض لوسائل الإعلام الحديثة من عدمه ، ومدى تأثير ذلك على مستويات المعرفة لدى الشباب، حيث ركزت الدراسات السابقة الخاصة بنظرية فجوة المعرفة على دراسة الاعتماد على وسائل الإعلام واستخدامها، بينما تركز الدراسة الحالية على علاقة أنماط الاستخدام والتعرض لهذه الوسائل بالتأثيرات المعرفية الناتجة عن ذلك على الشباب.
- 2- تأتي هذه الدراسة مع انتشار خدمة ال DSL مما جعل استخدام الانترنت أوسع، حيث يمكن أن يصل الاشتراك الشهري إلى ٤٥ جنيهاً مصرياً، وبالتأكيد فإن زيادة مساحة الحرية في استخدام الشباب للانترنت سوف تؤثر في نتائج الدراسة حيث زاد عدد مستخدمي الانترنت في مصر في ٢٠١٠ إلى حوالي ١٣ مليون مشترك مما يجعلها أولى الدول العربية استخداماً للانترنت مقارنة بعدد ٨ مليون مستخدم في ٢٠٠٨<sup>(٤)</sup>.

### أهداف الدراسة:

#### تهدف هذه الدراسة بوصفها دراسة مقارنة في إطار

#### نظرية فجوة المعرفة إلى:

- 1- التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب المصري بالمعلومات السياسية.

فئات الجمهور المتفاوتة فى المستوى الاجتماعى الاقتصادى لصالح ذوى المستوى المرتفع .  
٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المعرفة بالموضوعات الصحية بين فئات الجمهور المتفاوتة فى المستويات التعليمية لصالح ذوى المستوى التعليمى المرتفع .  
٣- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الاهتمام بالموضوعات الصحية ومستوى المعرفة بهذه الموضوعات .

#### ٢- دراسة محمد رضا حبيب ٢٠٠٧ (٧)

اختبرت هذه الدراسة العلاقة بين التعرض للصحف المطبوعة وشبكة المعلومات الدولية ، وبين المعرفة السياسية للشباب المصرى .  
واستخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامى بأداتى تحليل المضمون والاستبيان الميدانى وذلك على عينة من الصحف المطبوعة ، ومواقع الشبكة . وأجريت الدراسة الميدانية على عينة من الشباب الجامعى المصرى قوامها ٤٥١ مبحوثا .

#### أهم النتائج :

١- أوضحت الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٨٤,٢% تستفيد من قراءة الصحف .  
٢- أظهرت الدراسة أن ما نسبته ٤١,٢% من العينة قالت أن الصحف تزودها بالمعرفة السياسية إلى حد ما ، وما نسبته ٣٠,٨% منهم قالوا أن الصحف تزودهم بالمعرفة السياسية إلى حد كبير .

#### ٣- دراسة فتحى حسين أحمد عامر ٢٠٠٨ (٧)

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على العلاقة بين معالجة الصحف أو الصحافة المصرية للقضايا العربية وبين مستوى المعرفة للجمهور المصرى بها وذلك من خلال فروض نظريتى فجوة المعرفة ، والاعتماد على وسائل الإعلام .

وقد استخدم الباحث منهج المسح ، والمنهج المقارن على ثلاث جرائد هى الأهرام، الوفد، الأسبوع . وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية بلغت ٤٠٠ مبحوثا من

٢- التعرف على مستويات المعرفة لدى الشباب التى يكتسبها نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة .

٣- اختبار حدوث فجوة فى المعرفة السياسية بين الشباب الذى يتعرض للوسائل التقليدية مقارنة بالذى يتعرض للوسائل الحديثة .

٤- التعرف على مدى إسهام وسائل الإعلام التقليدية والحديثة فى نشر المعرفة السياسية بين الشباب المصرى .

#### الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات علاقة الشباب بوسائل الإعلام التقليدية من راديو وتليفزيون وصحف، وعلاقته كذلك بوسائل الإعلام الحديثة من قنوات فضائية وشبكة الانترنت، كما أن هناك بعض الدراسات تناولت هاتين العلاقتين فى إطار نظرية فجوة المعرفة، مع ملاحظة أن هناك بعض الدراسات التى تضمنت عينتها فئة الشباب كجزء من العينة وليس كل العينة وقد رأيت الباحثة أن تضمها للدراسات السابقة لما لها من نتائج مفيدة فى هذه الدراسة .

#### ١- أولا : الدراسات العربية :

#### ١- دراسة عماد عبد المقصود شلى ٢٠٠٧ (٥)

يسعى هذا البحث إلى معرفة مدى اعتماد الجمهور فى المجتمع المصرى على القنوات التليفزيونية العربية فى الحصول على المعلومات المتعلقة بالموضوعات والمسائل الصحية ، والوقوف على الدور الذى تقوم به القنوات التليفزيونية العربية فى نشر المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى .

استخدم الباحث منهج المسح على عينة عشوائية بلغ قوامها (٤٠٠) مبحوثا ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ سنة فما فوق .

#### أهم النتائج :

١- توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى المعرفة بالموضوعات الصحية بين

القاهرة للمجتمعات غير المتجانسة مرتفعة المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومنخفضة .

### أهم النتائج :

١- أظهرت نتائج الدراسة تفوق الفئات العمرية ٦٠ سنة فأكثر في المعرفة الكلية بقضية فلسطين .

٢- تفوق الفئات الأكثر تعليماً ( الحاصلون على الماجستير والدكتوراه) في الخلفية المعرفية بالأحداث والشخصيات السياسية والمعرفة بالقضايا العربية الثلاث موضع الدراسة وهي العراق ، وفلسطين ، ودارفور .

٣- توصلت الدراسة إلى أن أصحاب المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع قد جاؤوا في المرتبة الأولى في الخلفية المعرفية بالأحداث والشخصيات السياسية وفي المستويات المعرفية بالقضايا العربية الثلاث موضع الدراسة .

### ٤- دراسة ريم إسماعيل عبود ٢٠٠٨ (٨)

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على التقنيات المستخدمة في تقديم وعرض البرامج والنشرات الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية وأثرها على مستوى معرفة الجمهور العربي (المصري والسوري) حول القضايا والأحداث الجارية ، إضافة إلى التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين كلا من المبحوثين (العرب) المصريين والسوريين من حيث المستوى المعرفي في إطار نظرية فجوة المعرفة .

وقد طبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية بلغ قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من الجمهور العربي (المصري والسوري) ممن تتراوح أعمارهم من ١٨ سنة فأكثر من مشاهدي القنوات الإخبارية العربية .

### أهم النتائج :

١- كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جوهرية دالة بين السوريين والمصريين من حيث مستويات معرفتهم بالأحداث الجارية .

٢- جاءت المعرفة المتوسطة بالقضايا والأحداث الجارية أولاً ثم المعرفة المرتفعة ثم المنخفضة .

٢- أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى اهتمام المبحوثين بالقضايا والأحداث الجارية وبين مستوى معرفتهم بهذه الأحداث إلا فيما يتعلق بقضية الملف الإيراني النووي .

٤- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع المبحوثين وبين مستوى معرفتهم بالقضايا والأحداث الجارية .

٥- توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين المبحوثين من المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة من حيث مستويات المعرفة بالقضايا والأحداث الجارية .

### ٥- دراسة مفتاح محمد أجميه بلميد ٢٠٠٩ (٩)

سعت هذه الدراسة لمعرفة مدى اعتماد الشباب الجامعي في ليبيا على الصحافة الليبية في استقاء معلوماته السياسية ، وإلى أي مستوى معرفي استطاعت هذه الصحافة أن تزود هذه الشريحة بالمعلومات السياسية التي يحتاجها .

أجريت الدراسة على عينة عشوائية طبقية من الشباب الجامعي في ليبيا بلغ قوامها ٤٠٠ مبحوثاً .

### أهم النتائج :

١- أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي الليبي من المستويات الدراسية المختلفة في مستوى معرفتهم السطحية والمتعمقة بقضايا الدراسة .

٢- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة في مستوى معرفتهم بكل من القضية الفلسطينية، وقضية الديمقراطية المباشرة في الوقت الذي أوضح الاختبار وجود فروق دالة إحصائية بين الشباب الجامعي من ذوي المستويين الاجتماعي الاقتصادي المنخفض والمتوسط وذلك في مستوى معرفتهم بالقضية العراقية ، حيث جاءت الفروق لصالح المستوى المتوسط .

٣- كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة الشدة بين الاهتمام السياسي للشباب ومستوى معرفتهم

السياسية بقضية الديمقراطية ، بينما لم يثبت الاختبار هذه العلاقة فيما يخص القضية الفلسطينية والعراقية .

### ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١- دراسة فيونا تشو وسوشما بالتمر، Fiona Chew, Sushma Paltmer (١٩٩٤) (١٠)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التعرض لبرنامج تليفزيونى متخصص فى التغذية الصحية وكذلك تأثير متغيرى التعليم والاهتمام على مستويات المعرفة الصحية. وتم جمع بيانات هذه الدراسة من خلال مسح تليفونى مطول على ثلاث مراحل أولها قياس قبلى للمعرفة وهو قياس أثناء إذاعة البرنامج، وقياس بعد إذاعة البرنامج بثلاثة أيام، ثم قياس بعد إذاعة البرنامج بخمسة أشهر ونصف، وقد بلغ مجموع العينة فى المراحل الثلاث ٣٠٠ مبحوثاً.

### أهم النتائج :

١- وجود علاقة ارتباطية دالة قوية بين الاهتمام ومستوى المعرفة الصحية ، يفوق الارتباط بين التعليم والمعرفة الصحية لصالح الأفراد ذوى الاهتمام الأعلى.  
٢- ارتفعت مستويات المعرفة الصحية بين مجموعتى التعليم المرتفع والمنخفض حيث كانت أكبر لدى أصحاب التعليم المرتفع فى المراحل الثلاث .

٢- دراسة كواك Kwak, N (١٩٩٩) (١١)

عملت هذه الدراسة على اختبار العلاقة بين متغيرات التعليم والدوافع، واستخدام وسيلة الاتصال وبين فجوة المعرفة. وقد أجريت هذه الدراسة حول سلوك الشعب من خلال المشاركة فى الحملة الرئاسية عام ١٩٩٢

### أهم النتائج :

١- أظهرت الدراسة أن سلوك الشعب من خلال المشاركة السياسية قد أثر على الفجوة المعرفية بين الأفراد المتعلمين حيث كانت الفجوة المعرفية أقل بين الأفراد ذوى المستوى الأعلى فى المشاركة.  
٢- أسهمت مشاهدة أخبار التليفزيون أثناء الحملة فى

تقليل الفجوة المعرفية بين الفئات المتعلمة .

٣- دراسة فيزواناث Kasisomayo Jula Vis-wanath (٢٠٠٠) (١٢)

استهدفت هذه الدراسة اختبار تأثير متغير الروابط الاجتماعية والمحددات الاجتماعية على المعرفة المتعلقة بالشؤون العامة المحلية بين ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المرتفع والمستوى الاقتصادى المنخفض ، بالإضافة إلى معرفة تأثيرات متغيرات التعرض للتلفزيون والصحف مثل (الاهتمام، التعليم، النوع، العمر، ملكية البيت، النشاط الاجتماعى والسياسى) كمؤثرات للروابط والمحددات الاجتماعية، وكذلك تأثيرات تلك المتغيرات على المعرفة بالشؤون المحلية المتعلقة بموضوع الجريمة على افتراض أن الأفراد الأكثر ارتباطاً بالمجتمع أكثر معرفة بالقضايا التى تهم المجتمع .

وقد أجريت هذه الدراسة على ٦٦١ مبحوثاً من البالغين من ولاية أوهايو تم اختيارهم عشوائياً من دليل التلفزيون.

### أهم النتائج :

١- أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور فى المعرفة بالشؤون المحلية.  
٢- وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين فئات التعليم لصالح الأكثر تعليماً فى اكتساب المعرفة بالشؤون المحلية .  
٣- أوضحت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الروابط الاجتماعية والمحددات الاجتماعية وبين المعرفة المتعلقة بالشؤون المحلية .

٤- وكذلك عدم وجود علاقة ارتباط بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى وبين المعرفة بالقضايا المحلية، أى عدم وجود فجوة معرفية .

٤- دراسة ويليام إيفلاند William P. Eveland (٢٠٠٠) (١٣)

اختبرت هذه الدراسة العلاقة بين الدوافع والمعرفة السياسية، ومعرفة الدور الذى تلعبه عملية معالجة الأخبار وتأثيرها على هذه العلاقة. وقد أجريت الدراسة على عينة من الجمهور الأمريكى من سكان ولاية

وسكنسون بالولايات المتحدة الأمريكية بلغت ٤٨٠ مبحوثاً تم أداء المقابلة معهم من خلال الهاتف .

### أهم النتائج :

١- يعتبر الاهتمام بالأخبار فى وسائل الإعلام وسيلة هامة للحصول على المعرفة السياسية وذلك عن طريق التركيز على نوعية الأخبار وتطويرها .

٢- وجود علاقة إيجابية بين الاهتمام بالأخبار فى وسائل الإعلام والمعالجة المحكمة للأخبار .

### ٥- دراسة هاينز بونهاديلي (١٩٧٠)

سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر وسائل الإعلام ومتغير التعليم على تكوين فجوات معرفية والتعرف على أثر كل منهما فى بناء وخلق الفجوات المعرفية فى مجال التكنولوجيا فى الدول الأوروبية.

### أهم النتائج :

١- ثبات فجوات المعرفة القائمة على مستوى الدولة على نفس مستواها وذلك كلما كانت الزيادة فى التغطية الإعلامية كبيرة.

٢- وجود فجوات معرفية فى كمية المعلومات بين الأفراد فى الاتصال الشخصى، وأيضاً فى الاتصال الجماهيرى بين الدول على حسب مستوى التعليم .

### التعليق على الدراسات السابقة:

خلصت نتائج الدراسات السابقة إلى أن المواد السياسية كانت هى الهدف الأول من التعرض للوسائل الإعلامية التقليدية والحديثة لدى أفراد الجمهور، بما يشير إلى اهتمام الجمهور بها مما شجع الباحث على اختيار المعلومات السياسية تحديداً للتعرف على الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام التقليدية والحديثة فى إمداد الشباب المصرى بها .

وبالنسبة لتعرض الشباب للوسائل التقليدية فقد أشارت الدراسات السابقة إلى أن معدل استماع الشباب إلى الراديو منخفض مقارنة بالتلفزيون والصحف، كما يتفوق التلفزيون على الصحف من حيث معدلات

تعرض الشباب له . أما بالنسبة للوسائل الحديثة فقد أظهرت الدراسات السابقة أن النسبة الأكبر من الشباب المصرى يعدون من كثيفى الاستخدام لشبكة الانترنت، وهو ما يؤيد دقة اختيار شريحة الشباب كعينة للدراسة تستخدم الوسائل الحديثة وتعرض لها .

كما أظهرت بعض الدراسات التى أجريت حديثاً على الشباب أن مستخدمى الانترنت فى مصر يقل عن عدة دول عربية أخرى، وهذه الدراسة تقع فى فترة أصبح الاشتراك فى خدمات شبكة الانترنت مجانياً، إذا تم استخدام طريقة الـ Dial Up وما يتم دفعه فقط هو قيمة عدد ساعات التليفون الذى تستخدمه فى الدخول على الانترنت، أو دفع اشتراك شهري فى حدود المتناول للحصول على خدمة الـ ADSL وبالتالي تأتى هذه الدراسة فى الوقت الذى أصبح فيه استخدام الانترنت مجاناً، مما قد يؤدى إلى الزيادة فى استخدامات الانترنت كوسيلة اتصال حديثة لدى فئة الشباب .

كذلك بينت نتائج الدراسات السابقة وجود اختلافات معرفية بين الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المرتفع والمنخفض لصالح الأفراد ذوى المستوى المرتفع، كما يرتبط عامل التعليم إيجابياً بالمعرفة من خلال وسائل الإعلام وهو ما اثبتته أغلب الدراسات السابقة، مما جعل الباحثة تضع هذين العاملين فى الاعتبار أثناء تحديدها لفروض الدراسة .

كما كشفت الدراسات السابقة عن أن الوسائل الحديثة والمتمثلة فى شبكة الانترنت تساعد على زيادة المعرفة المتعمقة بالأحداث . حيث أظهرت الدراسات السابقة تلك النتيجة بالنسبة لكل وسيلة على حدة .

ومن الملاحظ قلة الدراسات السابقة التى طبقت نظرية فجوة المعرفة على شريحة الشباب، وهى الشريحة المستخدمة فى هذه الدراسة .

### فروض الدراسة:

١- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة

التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومستوى المعرفة السياسية لديهم .

**٢- الفرض الثاني:** توجد فروق معنوية دالة إحصائية بين العوامل الديموجرافية للشباب ومستوى المعرفة السياسية لديهم .

**٣- الفرض الثالث:** توجد علاقة ارتباطية بين معدل متابعة القضايا السياسية ومستوى المعرفة بها لدى الشباب .

**٤- الفرض الرابع:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل الاهتمام بالقضايا السياسية ومستوى المعرفة بها .

**٥- الفرض الخامس:** توجد علاقة ارتباطية بين معدل النقاش (الاتصال الشخصي) حول القضايا السياسية ومستوى المعرفة بها لدى الشباب .

### الإطار المنهجي للدراسة:

#### منهج الدراسة :

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح، والذي تم في إطاره المسح الميداني لأفراد المجتمع من فئة الشباب. حيث تم إجراء مسح لقياس فروض الدراسة، وقد كشفت الدراسة من خلال المسح الميداني لأفراد العينة عن تحديد كيفية ارتباط بعض الخصائص الاجتماعية مثل النوع، ومستوى التعليم، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، والعمر بمستوى المعرفة السياسية لدى هؤلاء الأفراد، وهو ما قد يهدف إليه الباحث المستخدم للمنهج المسح حيث يستنتج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين من معطيات سابقة تحتاج الى وصف الواقع أولاً<sup>(١٥)</sup> كما سيقوم منهج المسح العلاقة بين نوع وسائل الإعلام التي يستخدمها أفراد العينة ومستوى المعرفة السياسية لديهم، وكذلك العلاقة بين متغيرات مثل الاهتمام ومدى متابعة القضايا السياسية (محل الدراسة) ومستوى المعرفة السياسية لدى أفراد العينة.

### مجتمع الدراسة :

تحدد مجتمع الدراسة في القاهرة الكبرى، وقد اختارت الباحثة مدينى القاهرة والجيزة من ضمن مدن القاهرة الكبرى، نظراً لتعدد فئات وطبقات الشباب في العينة المبحوثة. وقد تم تحديد عينة البحث في مدينتى القاهرة والجيزة من

فئة الشباب العمرية ١٩-٣٥ سنة (لأن القانون الدولى حدد أن سن الطفولة حتى ١٨ عاماً) كما أن عدداً من الدراسات السابقة التي طبقت

على الشباب اعتمدت على الشريحة العمرية من ( ١٨- ٣٥ عاماً ) وبذلك تم اختيار هذه الشريحة العمرية للتطبيق عليها في هذه الدراسة وهى الشريحة من (١٩- ٣٥ عاماً) . كما أن الشباب هم الأكثر استخداماً لوسيلة الانترنت وللوسائل التكنولوجية الحديثة بصفة عامة، والشباب في هذه المرحلة السنية عند نهاية أو قرب نهاية سن المراهقة يتميزون بالاندفاع في التعامل مع وسائل الإعلام كنوع من الترفيه أو التواصل مع أصدقائهم من خلال هذه الوسائل الحديثة مثل الانترنت، كما أن طبيعة عملهم قد تفرض عليهم التعامل مع هذه الوسائل الحديثة، وبالتالي فمن المهم دراسة دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة في إمداد الشباب بالمعلومات، ومستويات المعرفة المتحققة لدى الشباب منها .

وقد تم اختيار أفراد العينة من القاهرة الكبرى حسب المستوى الاقتصادي الاجتماعي، حيث تم اختيار حيان من أحياء القاهرة ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى مرتفع وحيان ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط وحيان ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى منخفض، وقد حرصت الباحثة على الاستعانة بأصحاب الخبرة البحثية، والاعتماد على أسعار بيع الوحدات السكنية في الحي لتصنيفه إلى منخفض أو متوسط أو مرتفع، وبذلك حددت الباحثة الأحياء التي سيتم اختيار أفراد العينة منها وهى كالتالى:

١- حيان ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى مرتفع هما:

مصر الجديدة والزمالك.

٢- حيان ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى متوسط  
هما: الزيتون، وحدائق القبة.

٣- حيان ذوى مستوى اجتماعى اقتصادى منخفض  
هما: المطرية وبولاق الدكرور.

### عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة تم اختيارهم من سكان القاهرة الكبرى حسب المستوى الاقتصادى والاجتماعى، حيث تم اختيار حيين من أحياء القاهرة ذوى مستوى اقتصادى اجتماعى مرتفع، وحيين ذوى مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط، وحيين ذوى مستوى اقتصادى اجتماعى منخفض، على أن يكون المبحوثون من مستويات تعليمية مختلفة وذلك لمعرفة تأثير متغير التعليم على مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب، ويبلغ حجم هذه العينة ٤٠٢ مفردة موزعة بين الذكور والإناث .

### أدوات جمع البيانات :

اعتمدت الباحثة فى جمع البيانات على استمارة الاستبيان والتي تضم جميع المتغيرات الخاضعة للقياس، والبيانات الأساسية للمبحوث مثل الاسم، والسن، ونوع السكن، ومستوى التعليم، ومستوى الدخل، والمهنة، كما تضم الاستمارة أسئلة عن معدل التعرض لكل وسيلة سواء كانت تقليدية أو حديثة، ومدى متابعة الشباب عينة الدراسة للقضايا السياسية محل الدراسة والمقدمة عبر وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، ومدى الحرص على الحصول على معلومات عن هذه القضايا السياسية ودرجة الاهتمام بها، وكذلك أسئلة تقيس مستوى المعرفة لدى الشباب (سواء كانت معرفة جزئية أو كلية أو متعمقة)، وغيرها من الأسئلة. وتجمع بيانات هذه الاستمارة من خلال المقابلة الشخصية، حيث قامت الباحثة بنفسها وبمساعدة بعض الباحثين بجمع هذه

البيانات من أفراد العينة.

ولقد أجرت الباحثة دراسة تحليلية استطلاعية على ثلاث صحف مختلفة الملكية وهم: الأهرام (جريدة قومية)، الوفد (جريدة حزبية)، والمصرى اليوم (جريدة مستقلة) لمعرفة أهم القضايا السياسية الخارجية، وأهم القضايا السياسية الداخلية المطروحة على الساحة وقت إجراء الدراسة، واستخدام هذه القضايا فى استمارة الاستبيان التى ستم توزيعها على العينة المقترحة للدراسة لاختبار حدوث فجوة فى المعرفة السياسية بين الشباب الذى يمتلك الوسائل التقليدية ويتعرض لها مقارنة بالذى يمتلك الوسائل الحديثة ويتعرض لها والتي تعتبر من أهم أهداف هذه الرسالة.

وقد تمت الدراسة على العناوين الرئيسية للثلاث صحف (الأهرام، الوفد، والمصرى اليوم) وفى الفترة ما بين ١٦ يناير ٢٠٠٩ وحتى ١٥ فبراير ٢٠٠٩ .

وقد وجدت الباحثة أن أهم القضايا السياسية الخارجية فى تلك الفترة كانت قضية غزة والعدوان الإسرائيلى العنيف عليها والتي تصدرت قائمة القضايا وشغلت العالم بأسره ما بين مواقف دولية رافضة للعدوان ومواقف التهدئة ومحاولات الإصلاح ومن أهمها كانت المبادرة المصرية، وكذلك المساعدات التى منحت لغزة.

أما ثانى القضايا السياسية الخارجية فى تلك الفترة فكانت قضية السفينة المصرية المختطفة فى الصومال والتي كان القراصنة قد طلبوا فدية كبيرة تقدر بثلاثة ملايين دولار للإفراج عن البحارة المصريين المختطفين، وما حدث من جدال كبير حولها.

أما بالنسبة للقضايا السياسية الداخلية فى تلك الفترة والتي تصدرت الثلاث صحف فكانت أهمها الاضطرابات والاعتصامات التى اجتاحت البلاد نظراً للأزمة الاقتصادية التى بدأت بإضراب سائقى القطارات نتيجة لعدم صرف حوافزهم ثم إضراب المطاحن بسبب تحرير سعر الدقيق وإضراب الصيادلة لإلغاء اتفاقية المحاسبة الضريبية الجديدة بينهم وبين مصلحة الضرائب والقائمة

على الثقة بين الصيدلى ومحصل الضرائب، وكان آخر الاضطرابات إضراب سائقى الشحن والنقل الثقيل. يلى أهم القضايا السياسية الداخلية قضية تصدير الغاز المصرى لإسرائيل والتي احتلت أهمية فى صحيفتى "الوفد" و "المصرى اليوم" أكثر من "الأهرام" وكان حولها جدل واسع.

وعلى هذا فقد تم تصميم استمارة الاستبيان الخاصة بهذه الدراسة باستخدام هذه القضايا السياسية الخارجية والداخلية الناتجة عن الدراسة الاستطلاعية، لتوزيعها على العينة المقترحة، وذلك لاختبار الفروض الخاصة بالدراسة والقائمة على نظرية فجوة المعرفة، لاختبار وجود فجوة فى المعرفة السياسية بين الشباب المصرى نتيجة تعرض فئة لوسائل الإعلام التقليدية فى مقابل فئة أخرى لوسائل الإعلام الحديثة.

#### الإطار المكاني:

يتحدد الإطار المكاني للدراسة فى القاهرة الكبرى التى تم اختيار فئات العينة منها حسب المستوى الاقتصادى الاجتماعى، حيث تم اختيار حيين من أحياء القاهرة ذوى مستوى اقتصادى اجتماعى مرتفع وهما حى مصر الجديدة وحى الزمالك، وحيين ذوى مستوى اقتصادى اجتماعى متوسط هما حى الزيتون وحى حدائق القبة، وحيين ذوى مستوى اقتصادى منخفض وهما حى بولاق وحى المطرية، وذلك نظراً لأن عامل المستوى الاقتصادى الاجتماعى من أهم العوامل التى تقوم عليها فروض نظرية فجوة المعرفة، وقد تم اختياره من خلال فروض الدراسة.

#### الإطار الزمنى لتطبيق الاستمارة:

قامت الباحثة بتوزيع صحيفة الاستبيان خلال شهور يناير وفبراير ومارس ٢٠١٠ وذلك عقب الحصول على موافقة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (المرفقة) فى ٢٠/١٢/٢٠٠٩ .

#### اختبارات الصدق والثبات:

ولقياس صدق الصحيفة تم اتباع الخطوات التالية:

١- قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين فى مجال الإعلام للحكم على مدى صلاحية الاستمارة لقياس أهداف البحث. وتم تعديل الاستمارة وفقاً للملاحظات التى أبدتها الأساتذة بحذف بعض الأسئلة وإضافة أخرى.

٢- تم إجراء اختبار قبلى pre-test على عينة من الجمهور تتمثل فى ٥٪ من إجمالى العينة أى ٢٠ مبحوثاً للتأكد من وضوح الاستمارة وقابليتها للتطبيق، وبذلك تم صياغة وتصميم الاستمارة فى شكلها النهائى .

#### الإطار النظرى للدراسة:

إذا اعتبرنا أن تأثير وسائل الاتصال يتم على المدى الطويل فإنه لا بد أن نأخذ فى الحسبان ما يسمى بفجوة المعرفة "أو فجوة المعلومات"، فإن الذى أدى إلى حدوث مثل هذه الفجوة هو التزايد المطرد لتدفق المعلومات إلى أقصى درجة ممكنة عبر وسائل الإعلام، وينبغى نظرياً أن يفيد هذا التزايد فى تدفق معلومات كل فرد فى المجتمع متى أصبح لهذا الفرد القدرة على تحديد موقعه فى العالم بين غيره من الأفراد .

وقد تكونت فجوة المعرفة أساساً بما يحدث لدى الأفراد ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى الأقل والذين يضعف لديهم تعلم الفرد من وسائل الإعلام، وتفشل المعلومات القليلة فى أن تعلمهم من خلال وسائل الإعلام بالقدر الذى تقبله المعلومات الكثيرة (١٦)

ويمكن القول أن هناك جانبان لفروض نظرية فجوة المعرفة، أحدهما يتضمن التوزيع العام للمعلومات الكلية فى المجتمع بين الطبقات الاجتماعية، والآخر يتعلق بموضوعات معينة يكون لدى البعض معلومات عنها أكثر من الآخرين .

إلا أن Donohue وزملاؤه قد وضعوا عام ١٩٧٠ تأكيداً خاصاً على حقيقة أن الإعلام يعمل على غلق الفجوات فى القضايا التى لديها اهتمام واسع فى المجتمعات الصغيرة، خاصة فى ظروف الصراع، مما من شأنه أن يدعم الانتباه والتعلم (١٧)

## فرض نظرية فجوة المعرفة :

من أوائل المساهمات في هذا المجال هو فرض نظرية "فجوة المعرفة" الذي وضعه تشينور Tichenor عام ١٩٧٠ ويقوم هذا الفرض على أنه عندما يتزايد تدفق المعلومات في نظام اجتماعي ما، فإن الأفراد الأكثر تعليماً والأعلى في المستوى الاجتماعي والاقتصادي سوف يكونون أكثر قدرة على الاستغراق في المعلومات من الأفراد الأقل تعليماً وذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي الأقل. إن تزايد المعلومات من شأنه أن يوسع فجوة المعرفة بدلاً من أن يقللها (١٨)

وهذا يقودنا إلى تقسيم الأشخاص إلى مجموعتين :  
- مجموعة تضم الأشخاص ذوي المستوى التعليمي الأفضل ويعرفون أكثر عن معظم الأشياء .  
- ومجموعة أخرى تضم الأشخاص ذوي مستوى تعليمي أقل ويعرفون أقل .

- الأشخاص ذوي المستوى التعليمي الأقل يعرفون جزئياً على حسب مستواهم التعليمي، ويكون لديهم معرفة قليلة أو لا تكون لديهم معرفة عن القضايا والشئون العامة، هؤلاء الأشخاص يكونون بمعزل عن الأخبار والأحداث والاكتشافات الحديثة والمهمة، وعادة ما يكونون على غير وعي بنقص المعرفة لديهم. (١٩)

## العوامل المؤثرة في حدوث الفجوة المعرفية:

وقد استمرت محاولات الباحثين لتطوير فرض فجوة المعرفة حيث توصلوا إلى بعض العوامل التي قد تسبب في توسيع أو تضيق الفجوة المعرفية، ومن هذه العوامل:

### ١- نوع الموضوع :

حيث تشير الدراسات إلى أن فجوة المعرفة تعتمد على مدى تعقد أو سهولة الموضوع، فمثلاً تضيق الفجوة المعرفية في حالة الموضوعات المحلية أو لا توجد أساساً من البداية في حين تتسع في الأحداث القومية أو العالمية. وهذه النقطة ترتبط بشكل ما بموضوع الدراسة حيث تدرس الباحثة مستوى معرفة الشباب المصري بأهم القضايا السياسية الخارجية وأهم القضايا السياسية

الداخلية من خلال وسائل الإعلام التقليدية والحديثة وهل هناك فجوة معرفية بين مستخدمي الوسائل التقليدية ومستخدمي الوسائل الحديثة (٢٠)

وفي تعليق Windahl & Mcquail يريان أن الفجوات المعرفية تظهر في المجتمعات النشطة مادامت الموضوعات تتزايد في عددها ومحتواها، وتختلف نتائج كل فجوة عن الأخرى بتأثير تعقد الموضوع أو محتواه. وإذا لاحظنا الفجوة المعرفية في ضوء المنطق الاجتماعي، فليس هو كمية المعلومات ولكن نوعية المعلومات التي يكتسبها الفرد أو ينقلها (٢١)

فيمكن أن تكون العلاقة بين نوع الموضوع ومستوى الاهتمام لدى الأفراد هو السبب في توسيع أو تضيق الفجوة المعرفية حيث يؤدي نوع الموضوع وارتباطه بحياة الناس إلى قدر من الاهتمام يدفعهم إلى التماس المعلومات فتكون الفجوة المعرفية بالتالي أكثر ظهوراً بين ذوي الاهتمام بالموضوع والأقل اهتماماً به، كما أن توفر عنصر الصراع في الموضوع يقلل الفجوات المعرفية (٢٢)

## ٢- نوع الوسيلة:

أشار تشينور Tichenor إلى أن نقل المعلومات من خلال الصحف يعمل على توسيع الفجوات المعرفية حيث أن الصحف هي الوسيلة المفضلة للأفراد ذوي المستوى الاجتماعي الاقتصادي المرتفع في حين من المتوقع أن التليفزيون يلعب دوراً في تضيق الفجوات المعرفية بين الأفراد وقد أكد هذا الرأي Mcquail & Windahl مرجعين هذا لعدة أسباب:

١- إن التليفزيون وسيلة أكثر إتساعاً وأكثر محدودية بالنسبة للمضمون.

٢- إن التليفزيون يتمتع بثقة أكبر من الصحف فضلاً عن سعة انتشاره (٢٣)

وتشير البيانات التحليلية للمسح الذي أجراه إيفلاند وشوفيل عام ١٩٩٨ على الانتخابات القومية الأمريكية لعام ١٩٩٦ إلى أن مشاهدة أخبار التليفزيون تقلل الفجوة بين الفئات التعليمية المختلفة، في الوقت الذي لا يعدل قراءة

الصحف من الفجوة المعرفية القائمة على أساس التعليم<sup>(٢٤)</sup>

كما أكدت دراسة بقليس محمد علوان، عام ٢٠٠٥ حول دور التليفزيون اليمنى فى نشر المعرفة وتكوين الاتجاهات لدى المتزوجين نحو الصحة الإنجابية، أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات المبحوثين المختلفة فى حجم التعرض للتليفزيون ومستوى معرفتهم بالصحة الإنجابية لصالح الأكثر تعرضاً<sup>(٢٥)</sup>

### ٣- مستوى المعرفة :

حاول بعض الباحثين تفسير حدوث فجوة المعرفة بعيداً عن المتغيرات المرتبطة بالموضوع مثل المستوى الاجتماعى الاقتصادى، وبعيداً عن نوع الوسيلة، فقد اقترح البعض أسباباً تتعلق بنوع المعرفة التى يتم قياسها سواء كانت مجرد وعى بالحدث Awareness Knowledge أو معرفة متممة Depth Knowledge بالحدث، وتشير الدراسات إلى اتساع فجوة المعرفة عندما يتم قياس المعرفة المتممة بموضوع معين والسؤال عن التفاصيل المرتبطة به عندما تضيق الفجوة أو لا توجد أساساً إذا ما تم القياس بالنسبة للوعى بالموضوع فقط<sup>(٢٦)</sup>

والمفيد فى إسهام Novak عام ١٩٧٧ هو التأكيد ليس فقط على شكل المعلومات وعرضها، وطريقة توزيعها فى الاتجاه نحو الفجوة المغلقة، ولكن أيضاً التأكيد على نوع المعلومات المطلوبة، حيث أنه ليست كل المعلومات مفيدة بشكل متساو لكل المجموعات<sup>(٢٧)</sup>

### ٤- التأثير التكنولوجى على فجوة المعرفة :

أشارت العديد من الدراسات التى أجريت لاختبار فرض فجوة المعرفة إلى أن وسائل الاتصال الحديثة التى يستخدمها الأفراد بشكل فردى مثل الكمبيوتر والانترنت والقنوات الفضائية وغيرها قد تؤدي إلى اتساع الفجوة المعرفية بين الأفراد ومما يزيد من حدة المشكلة أننا نعيش فى زمن تتغير فيه المعلومات بسرعة فائقة مما يتسبب فى وصول فئات من المجتمع إلى المعلومات بعد أن تكون قديمة نسبياً وتكون فئات أخرى قد اكتسبت معلومات

أجد<sup>(٢٨)</sup>

وقد لخصت دراسة إيمان جمعة، عام ٢٠٠١ حول التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقتها بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى أن التعرض للوسائل الحديثة (الدش والانترنت) مجتمعين أو كل وسيلة على حدة قد ارتبط إيجابياً بمستوى المعرفة بالانتخابات الإسرائيلية بدرجة أكبر من التعرض للوسائل التقليدية (التليفزيون والصحف) أو كل وسيلة على حدة<sup>(٢٩)</sup>

### ٤- وقت قياس المعرفة:

ويشير جازيانو Gaziano إلى أن الأساليب المنهجية فى قياس المعرفة يمكن أن تؤثر فى نتائج بحوث فجوة المعرفة حيث وجد من تحليل دراسات عديدة اختبرت فرض فجوة المعرفة أن الدراسات التى تقيس المعرفة بعد تعرض الأفراد للأخبار أو المعلومات مباشرة غالباً ما تجد فجوات ضيقة فى حين أنه فى الدراسات التى تقيس المعرفة بعد فترة من التعرض تظهر الفجوات المعرفية أوسع بين الأفراد الذين ينتمون إلى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة<sup>(٣٠)</sup>

### ٥- نوع المقياس المستخدم:

يرى بعض الباحثين أن استخدام أسلوب الأسئلة المفتوحة يتيح للمبحوثين التعبير بأسلوبهم الخاص عن المعلومات مما يقلل من احتمال وجود اختلافات معرفية كبيرة بين الأفراد وبالتالي يؤدي أسلوب الأسئلة المفتوحة إلى فجوات معرفية ضيقة قد تظهرها دراسات أخرى أكثر اتساعاً إذا ما اعتمدت على الأسئلة المغلقة<sup>(٣١)</sup>

### الأساليب القياسية لفروض فجوة المعرفة:

يمكن قياس فروض نظرية فجوة المعرفة بأسلوبين هما:

#### ١- خلال فترة زمنية محددة:

حيث يتضح الارتباط الأكبر بين التعليم واكتساب المعرفة عن الموضوع الذى تعكسه وسائل الإعلام، ويمكن

## ١- معدل المشاهدة:

جاءت الفضائيات المصرية فى المرتبة الأولى من حيث نسبة المشاهدة التى بلغت ٩٠,٥% تليها الفضائيات العربية بنسبة ٦٥,٩% وأخيراً التلفزيون المصرى بنسبة ٥٧,٢%.

وربما يرجع ارتفاع نسبة مشاهدة الفضائيات المصرية والعربية على نسبة مشاهدة التلفزيون المصرى لما تمثله هذه الفضائيات كمصدر هام للمعرفة والتسلية ومشاهدة آخر الأخبار والأحداث الجارية، إضافة إلى توفر الأطباق الهوائية الآن لدى معظم أفراد الجمهور المصرى (٣٣). كما تسهم هذه الفضائيات فى الوقت نفسه فى الانفتاح على العالم حيث القنوات الدولية التى تمكن المواطن من مواكبة عصره والاستفادة من كافة ثمرات المعرفة الإنسانية خاصة من خلال النايلى سات الذى يتيح للإعلام المصرى والعربى أن ينطلق إلى الفضاء من خلال تقنية متقدمة لتوزيع قنوات فضائية عامة ومتخصصة تصبح بديلاً فضائياً عربياً مطروحاً فى الفضاء لتتسع مساحة المظلة الإعلامية المصرية والعربية (٣٤).

### جدول رقم (١)

#### معدل التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة

نوع الوسيلة	معدل الاستخدام		المرأة		الرجل		مجموع نسبة التعرض من أجلوا لم الوسيلة	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%		
التلفزيون المصرى	٩١	٣٩,٦%	٩٤	٤٠,٦%	٤٥	١٩,٦%	٢٢٠	٣٠,٢%
التلفزيونات المصرية	٢٨٥	٧٨,٣%	٧٣	٢٠,٦%	٦	٢,٦%	٣٦٤	٥٠,٠%
التلفزيونات العربية	١٣٤	٥٠,٦%	١٠١	٣٨,٨%	٣٠	١١,٦%	٢٦٥	٣٦,٥%
التلفزيون المصرى	٨١	٣١,٦%	١٤٦	٤٩,٦%	٥٤	١٩,٦%	٢٨٤	٣٨,٤%
مجلات الراديو الضمنية	١٤	١٩,٦%	٢٤	٣٣,٣%	٢٣	٤٦,٦%	٧١	٩,٦%
الصحف المصرية	١٧٧	٥٢,٣%	١٢٩	٣٨,٨%	٢٦	٧,٦%	٣٢٧	٤٤,٦%
الصحف العربية	٧	١٧,٦%	٢٨	٧٠,٠%	٥	١٢,٦%	٤٠	٥,٠%
الانترنت	١٥٦	٥٦,٦%	٨٢	٣٠,٦%	٣٣	١٢,٦%	٢٦٦	٣٦,٦%

### ومن الجدول السابق :

- يتضح باستخدام الوزن النسبى أن معدل مشاهدة

فى هذه الحالة أن تبرز فجوة المعرفة بسبب متغير أو أكثر من المتغيرات كالتجارب السابقة، ومهارات الاتصال، والتفاعل الاجتماعى، والتعرض الانتقائى حيث تزيد الفجوة مع زيادة تدفق المعلومات من وسائل الاتصال.

### ٢- خلال فترة زمنية طويلة نسبياً:

حيث يمكن أن يحدث اكتساب المعرفة عن موضوع تنشره وسائل الإعلام، ويكون الربط بين المستوى التعليمى واكتساب المعرفة أقل منه فى الحالة السابقة (٣٢).

### ارتباط نظرية فجوة المعرفة بالدراسة الحالية :

أشارت الدراسات الأجنبية الخاصة بنظرية فجوة المعرفة التى أجريت حديثاً إلى أن عامل التعليم يعد عاملاً إيجابياً قوياً فى تحديد مستويات المعرفة لدى الجمهور أما بالنسبة للدراسات التى أجريت فى مصر فيظهر عامل المستوى الاجتماعى الاقتصادى كمحدد لمستويات المعرفة لدى الجمهور المصرى، ويأتى إلى جانبه عوامل التعليم، والدافع وراء التعرض لوسائل الإعلام أو لمضامين معينة تقدم من خلالها، واختلاف أنماط الاعتماد على وسائل الإعلام، وكذلك اختلاف أنماط استخدامها.

ومن هذا المنطق ترتبط نظرية فجوة المعرفة بهذه الدراسة، حيث أن مشكلة الدراسة تتركز فى فجوة المعرفة التى تنشأ نتيجة امتلاك بعض الشباب لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، وامتلاك البعض الآخر لوسائل الإعلام التقليدية دون الوسائل الحديثة، ومن ثم تسعى الدراسة إلى التعرف على دور وسائل الإعلام التقليدية والحديثة فى إمداد الشباب المصرى بالمعلومات السياسية، واختبار حدوث فجوة معرفية بين الشباب الذى يتعرض للوسائل التقليدية مقارنة بالذى يتعرض للوسائل الحديثة، وذلك من خلال فروض نظرية فجوة المعرفة التى تتضمن أبعاداً عدة من أهمها: المستوى الاجتماعى الاقتصادى، والتعليم، والاهتمام، والدافع، والتعرض للوسيلة الإعلامية. نتناول كلاً منها بالتفصيل فيما يلى.

### أولاً : النتائج العامة :

### ١- معدل استخدام وسائل الإعلام :

الفضائيات المصرية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٩٢٪ تليها الفضائيات العربية بوزن نسبي ٧،٧٪ ثم التلفزيون المصري بوزن نسبي ٣،٧٣٪ .

-تدل هذه النتيجة على زيادة الفضائيات المصرية والعربية وتفوقهما على التلفزيون المصري الذي تراجع معدل مشاهدته مما يفرض عليه تحديات جديدة إزاء هذه المنافسة من قبل الفضائيات، فعلى التلفزيون المصري أن يطور من إمكانياته التكنولوجية، ويعمل على زيادة المصداقية بينه وبين الجمهور، من خلال مواكبة الأحداث مع توافر عناصر السرعة والدقة وتنوع المصادر، بحيث يستطيع جذب المشاهد إليه.

#### - وتختلف نتيجة معدل مشاهدة التلفزيون المصري مع النتائج التالية :

- نتائج دراسة زينب جيلان عبد اللطيف، ٢٠٠٠ حول تأثير التلفزيون بقناته الأولى والثانية الأرضية على النشئ والشباب، والتي تبين من خلالها أن نسبة المشاهدة المنتظمة لبرامج التلفزيون المصري بين الشباب تبلغ ٥١،٢٪ أى ما يزيد على النصف ، فى مقابل نسبة مئوية ٤٠،٥٪ يشاهدونه بصفة غير منتظمة (أحياناً)، أما غير المشاهدين فلم تتجاوز نسبتهم ٨،٢١٪ وهذا يدل على ارتفاع نسبة مشاهدة التلفزيون المصري التي وصلت إلى ٩١،٧٪ وهو عكس ما أثبتته نتائج دراستنا الحالية (٢٥)

- دراسة محسن محمود أحمد فارس ، ٢٠٠٤ والتي تبين منها أن نسبة من يشاهدون التلفزيون بانتظام ٥٥٪ فى مقابل ٤٥٪ يشاهدونه أحياناً (٣٦)

#### ب- معدل الاستماع :

ويتضح بإستخدام الوزن النسبي أن معدل الاستماع إلى الراديو المصري جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧٠٪ تليها محطات الراديو الفضائية بوزن نسبي ٥٦،٧٪.

#### ويتضح من الجدول رقم (١)

- ارتفاع نسبة الاستماع إلى الراديو المصري أحياناً والتي جاءت ٤٩،٦٪ تليها نسبة الاستماع دائماً ٣،٣٪ ثم الاستماع نادراً ١٩٪

- أما بالنسبة لمحطات الراديو الفضائية فجاءت نسبة الاستماع اليها نادراً فى الصدارة، تليها نسبة الاستماع أحياناً ٨،٣٢٪ وأخيراً نسبة الاستماع دائماً ٧،١٩٪ .

- وهذا يدل على تفوق الراديو المصري كوسيلة تقليدية وحصوله على نسبة استماع أكبر من محطات الراديو الفضائية ، وهو عكس ما حصل عليه التلفزيون كوسيلة تقليدية وتراجع نسبة مشاهدته بالنسبة للفضائيات سواء المصرية أو العربية .

- وتبين من النتائج أن نسبة ٦،٧٠٪ من أفراد العينة يستمعون إلى الراديو المصري يومياً فى مقابل ٤،٢٩٪ لا يستمعون إليه. كما بلغت نسبة الاستماع إلى محطات الراديو الفضائية ٧،١٧٪ فى مقابل ٣،٨٢٪ لا يستمعون إليها .

- ونستنتج من هذه النتيجة زيادة الراديو المصري على محطات الراديو الفضائية وترجع الباحثة ذلك إلى تفضيل الجمهور لمشاهدة الفضائيات أكثر من الاستماع إليها نظراً لما تحمله الصورة من عوامل جذب أكبر كما أن الراديو المصري يمكن الاستماع إليه فى السيارة بعكس الراديو الفضائى. فعندما يفتح الجمهور جهاز استقبال الإشارة (الرسيفر) فإنه يفضل مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية عن الاستماع إلى محطات الراديو الفضائية وعلى هذا فيجب على محطات الراديو الفضائية أن تطور من مضمونها بحيث يحتوى على المادة التي تجذب الجمهور وتجعله يستغنى عن الصورة مع الترويج والإعلان عن هذه المحطات الفضائية بالشكل الكافى .

#### ج- معدل القراءة :

أما بالنسبة لمعدل قراءة الصحف فيتضح باستخدام الوزن النسبي أن معدل قراءة الصحف المصرية جاء فى المرتبة الأولى بوزن نسبي ٧،٨١٪ ثم الصحف العربية بوزن نسبي ٧،٦٦٪ .

- أن نسبة من يقرؤون الصحف المصرية يتوزعون ما بين ٣،٥٣٪ منهم يقرؤونها بانتظام ، ٢٨،٩٠٪ يقرؤونها أحياناً،

٨,٧٪ يقرؤونها نادراً .

- وتعتبر هذه النتيجة منطقية من وجهة نظر الباحثة حيث يفضل الجمهور الاطلاع على أخبار بيئته وأخباره المحلية أولاً ثم معرفة الأخبار الخارجية لهذا تفوقت الصحف المصرية على الصحف العربية في معدل القراءة كما أن تعدد الصحف المصرية وتنوع فئاتها ما بين صحف حكومية وصحف معارضة أو حزبية وكذلك توجد الصحف المستقلة يجعل الجمهور أمام تشكيلة واسعة من الصحف يستطيع أن يختار منها ما يشاء وجميعها بأسعار متقاربة وفي المتناول .

أما نسبة من يقرؤون الصحف العربية من عينة الدراسة فتتوزع ما بين ١٧,٥٪ منهم يقرؤونها دائماً، ٧٠٪ يقرؤونها أحياناً، ١٢,٥٪ يقرؤونها نادراً .

#### د- معدل تصفح شبكة الانترنت :

- يتضح باستخدام الوزن النسبي أن معدل تصفح الانترنت جاء بوزن نسبي ٨٠٪ مما يدل على ارتفاع معدل التصفح ، حيث بلغت نسبة من يتصفحون الشبكة دائماً ٨,٥٦٪ تليها ٨,٣٠٪ أحياناً ثم ٤,١٢٪ نادراً .

- ومن هذا يتبين أن الوزن النسبي لمعدل قراءة الصحف المصرية ٧,٨١٪ جاء أكبر من الوزن النسبي لمعدل تصفح شبكة الانترنت ٨٠٪ وهذا يدل على أن التطور التقني لا يعنى إلغاء الصحافة المطبوعة ، وذلك نظراً لما تتمتع به الصحف من خصائص اتصالية تنفرد بها عن غيرها من الوسائل الأخرى من بينها حرية الفرد في اختيار الصحيفة التي تتفق مع رغباته، وسيطرة الفرد على ظروف التعرض من حيث الكيفية وبتأثيره ونهايته والزمن المخصص للقراءة ، والمكان الذي يقرأ فيه الصحيفة فضلاً عن إمكانية الرجوع إلى الصحيفة المطبوعة في الوقت الذي يحده الفرد دون الحاجة إلى وسائل مساعدة تكبل الفرد بتكاليف مادية (٣٧)

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سهير عثمان عبد الحليم ٢٠٠٦ حيث أن ٦,٥٦٪ من الباحثين أن تصفح الانترنت يغنى عن الإطلاع على الصحف

الورقية وهي نسبة مرتفعة إلى حد ما خصوصاً أن الباحثين أكدوا أن الانترنت أسرع الوسائل في الحصول على المعلومات (٣٨)

#### ٣- متابعة القضايا السياسية بالوسائل الاعلامية المختلفة :

##### جدول رقم (٢)

#### متابعة القضايا السياسية بالوسائل الاعلامية المختلفة

متابعة القضايا السياسية	نعم		لا		أحياناً
	ك	%	ك	%	
متابعة القضايا السياسية بالوسائل الاعلامية المختلفة	٢٠٦	٥١,٢%	٢٠	٥%	١٧
					٦

#### ويتضح من الجدول السابق :

- ارتفاع نسبة من يتابعون القضايا السياسية بنسبة ٥١,٢٪ في مقابل ٤٣,٨٪ يتابعونها أحياناً، و ٥٪ فقط لا يتابعونها وهذا يدل على أهمية القضايا السياسية وأهمية متابعتها بالنسبة للشباب المصري ، وذلك لما للقضايا السياسية من تأثير هام في حياة المواطن المصري خاصة الداخلية منها مثل قضية الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج والتي أصبح يشارك فيها العديد من فئات المجتمع على اختلاف تخصصاتهم والتي سببتها مشاكل اقتصادية في المقام الأول تمس رزق المواطن المصري وقوته اليومي .كما أن قضية غزة هي جزء من قضية فلسطين التي ارتبط بها المواطن المصري طويلاً واعتبرها من أهم القضايا التي يجب مسانبتها وليس فقط متابعتها .

#### ثانياً: نتائج اختبارات الفروض:

#### ١- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية بين كثافة

## التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومستوى المعرفة السياسية لديهم .

### جدول رقم (٣)

### العلاقة بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة ومستوى

مستوى المعرفة	مستوى المعرفة بغضبة غزة		مستوى المعرفة بغضبة السفينة المصرية المختلفة في الصومال		مستوى المعرفة بغضبة الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج		مستوى المعرفة بتصدير الغاز المصري لإسرائيل
	P	r	P	r	P	r	
كثافة التعرض							
كثافة التعرض لوسائل	٠,٢٩٤	٠,٥٦	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	٠,٢١٠	٠,٩٦٠	٠,٧٠٣
تقليدية							
كثافة تصفح الانترنت	٠,٢٨	٠,٦٨٢	٠,٠٨٩	٠,٢٣٥	٠,٠٥٦	٠,٤٤٩	٠,٥١٠

### ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بقضية غزة حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٠٥٦ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بقضية السفينة المصرية المختطفة في الصومال حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٠٠٠ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بقضية الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٩٦٠ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بقضية تصدير الغاز المصري لإسرائيل حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٠٥٢ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الحديثة ومستوى المعرفة بقضية

غزة حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٦٨٢ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام الحديثة ومستوى المعرفة بقضية السفينة المصرية المختطفة في الصومال حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٢٣٥ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بقضية الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٤٤٩ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بقضية تصدير الغاز المصري لإسرائيل حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٥١٠ .

- وبهذا يتضح عدم وجود علاقة جوهريّة (دالة احصائيا) بين كثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية ومستوى المعرفة بأى من القضايا مجال الدراسة  $P > 0.05$  وكذلك عدم وجود علاقة جوهريّة بين كثافة استخدام الانترنت (وسائل الإعلام الحديثة) ومستوى المعرفة بأى من القضايا مجال الدراسة  $P > 0.05$  معنى ذلك أن المعرفة بالقضايا السياسية لا تتأثر بكثافة التعرض لوسائل الإعلام التقليدية، ولا تتأثر بكثافة استخدام الانترنت، وأن هناك عوامل أخرى تؤثر في هذه المعرفة، قد تتمثل هذه العوامل في درجة اهتمام الفرد بالقضايا السياسية، فالاهتمام الشخصى للفرد بقضية معينة يجعله أكثر استيعابا للمعلومات المتعلقة بهذه القضية حتى ولو كان استخدامه لوسائل الإعلام التقليدية والانترنت منخفضا .

- العامل الآخر الذى يؤثر في المعرفة بالقضايا السياسية قد يتمثل في طبيعة القضية ذاتها من منظور كونها محل حديث وحوار ونقاش من جانب الشخص والأفراد الآخرين.

## ٢- الفرض الثانى: توجد فروق معنوية دالة إحصائية بين العوامل الديموجرافية للشباب ومستوى المعرفة

## السياسية لديهم .

### أ - المستوى التعليمي :

يعتبر متغير التعليم من أهم المتغيرات التي تحدد مستويات المعرفة لدى الأفراد، وينقسم في هذه الدراسة إلى ثلاث فئات التعليم أقل من المتوسط ، التعليم المتوسط، التعليم الجامعي .

### جدول رقم (٤)

#### تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova بين المستوى التعليمي والمعرفة السياسية

المستوى التعليمي	الحد المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية		مستوى المعرفة
				بين المجموعات	داخل المجموعات	
المستوى التعليمي المتوسط	١٨	١٧,٢	١,٢٤٤	٢	٢٢٠	تعليم أقل من المتوسط
	١١٣	١٩,٩				تعليم متوسط
	٢٠٢	١٩,٦				تعليم جامعي
المستوى التعليمي المنخفض	١١	١٣,٦	١,٥	٢	٢١٤	تعليم أقل من المتوسط
	٩٢	١١,٥				تعليم متوسط
	١٦٤	١١,٠١				تعليم جامعي
المستوى التعليمي العالي	١٣	١٢,٥٧	٨,٠٨	٢	٢٧٢	تعليم أقل من المتوسط
	٩٢	١٥,٩				تعليم متوسط
	١٧٠	١٨,٦				تعليم جامعي
المستوى التعليمي المنخفض	١٢	٥	١,٩٤	٢	٢٥٠	تعليم أقل من المتوسط
	٨٦	٨,٧				تعليم متوسط
	١٥٥	٥,٧				تعليم جامعي
المستوى التعليمي المنخفض	٨	٤٩,٤	٨١٣	٢	١٧٥	تعليم أقل من المتوسط
	١٢٠	١٢,٣				تعليم متوسط
	١٢٠	١٢,٣				تعليم متوسط

### يتبين من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية غزة لأن قيمة ف = ٣,١ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٢٦٠ .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية السفينة المصرية المختطفة في الصومال لأن قيمة ف = ٥,١ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٢٢٦ .

- وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والاعتصامات ووقفات الإحتجاج لأن قيمة ف = ٨,٠٨ وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والاعتصامات ووقفات الإحتجاج لأن قيمة ف = ٠,٦٩٤ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٥٠٠ .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بالقضايا السياسية لأن قيمة ف = ٠,٨١٢ وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٤٤٥ .

وقد تم إجراء اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والاعتصامات ووقفات الإحتجاج .

### جدول رقم (٥)

#### اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والاعتصامات ووقفات الإحتجاج

المستوى التعليمي	المستوى التعليمي	المستوى التعليمي	الفروق بين المتوسطات	مستوى المعرفة
تعليم أقل من المتوسط	تعليم متوسط	تعليم أقل من المتوسط	٢,٩٠١٣	٠,١٣٢
تعليم أقل من المتوسط	تعليم جامعي	تعليم أقل من المتوسط	٥,٥٤٠٧	٠,٠٠٣
تعليم متوسط	تعليم جامعي	تعليم متوسط	٢,٦٣٩٤	٠,٠٠٢

### يقض من بيانات الجدول السابق :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى

مستوى المعرفة	مستوى الإحصاء الاقتصادي		المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجات الحرية		مستوى المعرفة
	الاقتصادية	الاجتماعية				بين	داخل المجموعات	
مستوى المعرفة	مستوى منخفض	٦٨	٩٩,٥	٦,٧	٠,٢٦٤	٢	٣٣٠	٠,٧٦٨
	مستوى متوسط	٢٢٧	١٩,٨	٦,٦				
	مستوى مرتفع	٢٨	١٨,٩	٦,٦				
مستوى المعرفة	مستوى منخفض	٤٨	١٠,٩	٤,٨	١,٣٤٠	٢	٢٦٤	٠,٦٦٤
	مستوى متوسط	١٨٦	١١,٦	٤,٦				
	مستوى مرتفع	٢٣	١٠,٣	٥,٣				
مستوى المعرفة	مستوى منخفض	٥٦	١٦,٠٨	٥,٩	٢,٧٩٩	٢	١٧٢	٠,١٠٢٣
	مستوى متوسط	١٨٤	١٧,٥	٦,٥				
	مستوى مرتفع	٢٥	١٩,٤	٨,١				
مستوى المعرفة	مستوى منخفض	٤٥	٥,٣	٣,٠٨	٠,٢٥٢	٢	٢٥٠	٠,٧٧٧
	مستوى متوسط	١٧٧	٧,٢	٢٣,١				
	مستوى مرتفع	٢١	٥,٣	٤,٣				
مستوى المعرفة	مستوى منخفض	٢٦	٥٦,٣	١٢,٨	٠,٥٢٩	٢	١٧٥	٠,٥٨٤
	مستوى متوسط	١٣٠	٥٥,١	١٢,٨				
	مستوى مرتفع	٢٢	٥٢,٥	١٥,٧				

### ويتضح من الجدول السابق ما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية في مستوى المعرفة بقضية غزة لأن قيمة ف = ٠,٢٦٤ والقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٧٦٨ .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية في مستوى المعرفة بقضية السفينة المصرية المختطفة في الصومال لأن قيمة ف = ١,٣٤٠ والقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية ٠,٢٦٤ .

- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والإعتصامات ووقفات الإحتجاج لأن قيمة ف = ٢,٧٩٩ والقيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية

التعليمي المتوسط والمستوى التعليمي الأقل من المتوسط في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والإعتصامات ووقفات الإحتجاج .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي والمستوى التعليمي الأقل من المتوسط عند مستوى معنوية ٠,٢٠٠ لصالح المستوى الجامعي في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والإعتصامات ووقفات الإحتجاج .

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي الجامعي والمستوى التعليمي المتوسط عند مستوى معنوية ٠,٢٠٠ لصالح المستوى الجامعي في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والإعتصامات ووقفات الإحتجاج .

- وعلى هذا فإن المستوى التعليمي الجامعي هو أعلى المستويات التعليمية في مستوى المعرفة بقضية الإضرابات والإعتصامات ووقفات الإحتجاج ، وربما يرجع ذلك إلى مدى وعي الشباب الجامعي بما له من مستوى تعليمي وثقافي مرتفع بالقضايا الداخلية لبلده أكثر من القضايا الخارجية التي لم يثبت أنه حقق فيها مستويات للمعرفة تختلف عن الشباب ذوي المستويات التعليمية الأقل .

### د- المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

#### جدول رقم (٦)

### تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستوى الاقتصادي الاجتماعي والمعرفة السياسية

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية في مستوى المعرفة بقضية تصدير الغاز المصري لاسرائيل لأن قيمة ف = ٠,٢٥٢ والقيمة غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٧٧٧ .

- عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية في مستوى المعرفة بالقضايا السياسية لأن قيمة ف = ٠,٥٣٩ والقيمة غير دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠,٥٨٤ .

- وهذا يدل على عدم تأثير متغير المستوى الاقتصادي الاجتماعى على مستوى المعرفة السياسية لدى الشباب، وأن متغيرى السن والمستوى التعليمى يلعبان دوراً أكبر في وجود فروق جوهرية في مستوى المعرفة السياسية .

### ٣- الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل متابعة القضايا السياسية ومستوى المعرفة بها لدى الشباب .

### جدول رقم (٧)

### العلاقة الارتباطية بين معدل متابعة القضايا السياسية ومستوى المعرفة بها

المعرفة	المتابعة		معدل متابعة		معدل متابعة		معدل متابعة	
	قضية غزة	قضية السفينة المصرية	قضية الإضرابات	قضية تصدير الغاز	معدل متابعة	معدل متابعة	معدل متابعة	معدل متابعة
مستوى المعرفة	١٣٤	٠,١٥	١٩٥	٠,٠١	٠,٩٣	١٢٧	٠,٩٣	٠,١٤٤

- ويتبين من الجدول السابق ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية طردية بين معدل متابعة قضية غزة ومستوى المعرفة بها عند مستوى معنوية ٠,٠١٥ فكلما

زاد معدل متابعة قضية غزة زاد مستوى المعرفة بها .

- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين معدل متابعة قضية السفينة المصرية المختطفة في الصومال ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى المعنوية ٠,٠٠١ فكلما زاد معدل المتابعة بقضية السفينة المصرية المختطفة في الصومال قل مستوى المعرفة بالقضية .

- لا توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل متابعة قضية الإضرابات والإعتصامات ووقفات الاحتجاج ومستوى المعرفة بالقضية حيث أن مستوى المعنوية ٠,١٢٧ .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل متابعة قضية تصدير الغاز المصري لاسرائيل ومستوى المعرفة بالقضية حيث أن مستوى المعنوية ٠,١٤٤ .

- وعلى هذا ثبتت صحة الفرض الثالث بالنسبة لوجود علاقة طردية بين معدل متابعة كل من قضيتي غزة والسفينة المصرية المختطفة في الصومال ومستوى المعرفة بهما بينما لم تثبت هذه العلاقة الارتباطية في كل من قضيتي الإضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج وتصدير الغاز المصري لاسرائيل ومستوى المعرفة بهما .

- ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الشباب المصري (عينة الدراسة) بقدر متابعته للقضايا السياسية الخارجية بقدر ما تزيد معرفته بها وبهذا فإن مستوى المعرفة السياسية بتلك القضايا الخارجية يزيد بزيادة معدل متابعتها، بينما لا ينطبق هذا على القضايا السياسية الداخلية حيث لا يحتاج الشاب المصري لمتابعتها حتى تزيد مستوى معرفته بها بل إنه يعيش هذه القضايا فيمجتمعه وربما يعتمد على الاتصال الشخصى أكثر في متابعتها وبالتالي يزيد مستوى معرفته بها .

### ٤- الفرض الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين معدل الاهتمام بالقضايا السياسية ومستوى المعرفة بها .

**جدول رقم (٨)**  
**العلاقة الارتباطية بين الاهتمام بالقضايا السياسية**  
**ومستوى المعرفة بها**

معدل الاهتمام		معدل الاهتمام		معدل الاهتمام		معدل الاهتمام		معدل الاهتمام
بفضية تصدير الغاز		بفضية الاضرابات		بفضية السفينة		بفضية غزة		بفضية غزة
p	r	p	r	p	r	p	r	مستوى المعرفة
٠,٩٠٦	٠,٠٠٨-	٠,٠٠٩	٠,١٦٣	٠,٠٠٠	٠,٢٦٣-	٠,٠٠١	٠,١٨٢	

المعرفة بها، بينما لم تثبت صحة هذا الفرض بالنسبة لمعدل الاهتمام بفضية تصدير الغاز المصرى لاسرائيل حيث لا توجد علاقة ارتباطية بينه وبين مستوى المعرفة بالقضية .

- وهذه النتيجة تؤكد أهمية متغير الاهتمام وتأثيره على مستوى المعرفة ، حيث أنه كلما زاد اهتمام الفرد بالقضية السياسية زاد مستوى معرفته بها ، وترى الباحثة أن هذه النتيجة لم تنطبق على قضية تصدير الغاز المصرى لاسرائيل نظرا لأن هذه القضية لم تحتل نفس القدر من المساحة فى الوسائل الإعلامية التى احتلتها القضايا الأخرى فى فترة إجراء الدراسة وبالتالي فقد المتلقى الاهتمام بها بالقدر الذى أولاه للقضايا الأخرى لعدم توافر معلومات كافية عنها فى وسائل الإعلام وبالتالي لم يؤثر متغير الاهتمام فى مستوى المعرفة بها .

**٥- الفرض الخامس : توجد علاقة ارتباطية بين معدل النقاش ( الاتصال الشخصى ) حول القضايا السياسية ومستوى المعرفة بها لدى الشباب.**

**جدول رقم (٩)**

**العلاقة الارتباطية بين معدل النقاش (الاتصال الشخصى) حول القضايا السياسية ومستوى المعرفة بها**

معدل النقاش حول القضايا		معدل النقاش حول القضايا		معدل النقاش حول القضايا		معدل النقاش حول قضية غزة		معدل النقاش حول قضية غزة
بفضية تصدير الغاز		بفضية الاضرابات		بفضية السفينة		بفضية غزة		بفضية غزة
p	r	p	r	p	r	p	r	مستوى المعرفة
٠,٩٨٥	٠,٠٠٦-	٠,٠٠٠	٠,٢٣٤	٠,٠٠٠	٠,٢٦٧-	٠,٠٠٠	٠,٢٠٠	

**- ومن الجدول السابق يتضح ما يلى :**

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين معدل النقاش حول قضية غزة ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ فكلما زاد معدل النقاش حول قضية غزة زاد مستوى المعرفة بها .

- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين معدل النقاش حول قضية السفينة المصرية المختطفة فى

**- ومن الجدول السابق يتبين الآتى :**

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين معدل الاهتمام بفضية غزة ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ فكلما زاد الاهتمام بفضية غزة ارتفع مستوى المعرفة بها .

- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين معدل الاهتمام بفضية السفينة المصرية المختطفة فى الصومال ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ فكلما زاد الاهتمام بالقضية قل مستوى المعرفة بها .

- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين معدل الاهتمام بفضية الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٩ فكلما زاد الاهتمام بالقضية زاد مستوى المعرفة بها .

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين مدى الاهتمام بفضية تصدير الغاز المصرى لاسرائيل ومستوى المعرفة بالقضية حيث أن مستوى المعنوية ٠,٩٠٦

- وعلى هذا فقد تثبت صحة الفرض الرابع حيث توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين معدل الاهتمام بكل من قضايا غزة والسفينة المصرية المختطفة فى الصومال، والاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج وبين مستوى

## مراجع الدراسة

- 1- صلاح الدين عبد الحميد محمد ، " تأثير الصحيفة اليومية على القراء في الريف المصرى " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ص ٥٤٤
- 2- عيبر محمد حمدي ، « دور الانترنت والراديو والتلفزيون في إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات » ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ص ٢٢٦، ٢٢٧
- 3- هبه أمين أحمد شاهين ، " استخدامات الجمهور المصرى للقنوات الفضائية العربية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ص ٢٥٢  
<http://www.shorouknews.com> (4)
- موقع جريدة الشروق على الانترنت، يونيو ٢٠١٠
- 5- عماد عبد المقصود شلبي، "علاقة التعرض للبرامج الصحية بالقنوات التلفزيونية العربية بمستوى المعرفة الصحية لدى الجمهور المصرى" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧
- 6- محمد رضا حبيب، "علاقة التعرض للصحافة المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة السياسية للشباب المصرى" ، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧
- 7- فتحى حسين أحمد عامر ، " معالجة الصحافة المصرية للقضايا العربية وعلاقتها بمستوى معرفة الجمهور المصرى بها " ، (دراسة مسحية ) . جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، قسم الدراسات الإعلامية ، القاهرة ، ٢٠٠٨
- 8- ريم اسماعيل عبود ، "العلاقة بين التقنيات الحديثة المستخدمة فى القنوات الإخبارية العربية ومستوى المعرفة لدى الجمهور العربى حول الأحداث الخارجية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم الإذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٨
- 9- مفتاح محمد أجميع بلعيد، " دور الصحافة الليبية فى إمداد الشباب الجامعى فى ليبيا بالمعلومات حول القضايا السياسية " ، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة

الصومال ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ فكلما زاد معدل النقاش حول قضية السفينة المصرية المختطفة فى الصومال قل مستوى المعرفة بالقضية .

- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً بين معدل النقاش حول قضية الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج ومستوى المعرفة بالقضية عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ فكلما زاد معدل النقاش حول قضية الاضرابات والاعتصامات ووقفات الاحتجاج زاد مستوى المعرفة بالقضية.

- عدم وجود علاقة ارتباطية دالة حصائياً بين معدل النقاش حول قضية تصدير الغاز المصرى لاسرائيل ومستوى المعرفة بالقضية حيث أن مستوى المعنوية = ٠,٩٨٥

- وعلى هذا ثبتت صحة الفرض الخامس الذى يفترض وجود علاقة ارتباطية بين معدل النقاش (الاتصال الشخصى) حول كل من قضايا غزة ، والسفينة المصرية المختطفة فى الصومال ، والاضرابات والاعتصامات وبين مستوى المعرفة بهذه القضايا ، بينما لم تثبت هذه العلاقة بالنسبة لقضية تصدير الغاز المصرى لاسرائيل .

- ونستنتج من ذلك أهمية دور الاتصال الشخصى فى زيادة مستوى المعرفة لدى الشباب المصرى فالحوار والنقاش مع الأصدقاء والأقارب حول القضايا السياسية يلعب دوراً مهماً فى ذلك ومن شأنه أن يعمل على زيادة مستوى المعرفة لدى الأفراد أكثر من الدور الذى تقوم به وسائل الإعلام وهو ما تؤكد نتائج هذه الدراسة .

- وربما لم ينطبق ذلك على قضية تصدير الغاز المصرى لاسرائيل نظراً لعدم توافر معلومات كافية وكثيرة عن القضية فى وسائل الإعلام مما لا يجعلها موضوعاً للنقاش والحوار بين الأشخاص وهو ما لمسته الباحثة بنفسها أثناء اجرائها للدراسة الاستطلاعية والبحث الميدانى (تعبئة صحيفة الاستقصاء) .

- ٢٠- سوزان القلينى، علم النفس الإعلامى، المداخل النفسية للإعلام، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢ ص ٩٧
- ٢١- محمد عبد الحميد، الاتصال ونظرياته، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٧ ص ٣٠٢
- (22) Donohue, G., P. Tichenor and C. Olien, "Mass media and the knowledge gap", *Communication Research*, Vol 2, 1975, PP. 3-23.
- ٢٢- سوزان القلينى، مرجع سابق، ص ٩٦-٩٨
- (24) Kwak N., *OpCit* 1999, PP. 385 - 413.
- ٢٥- بلقيس محمد علوان، مرجع سابق، ص ٢٠٥-٢٩٥
- ٢٦- سوزان القلينى، مرجع سابق، ص 98 - 96
- (27) Denis Mcquail, *OpCit*, P. 197
- ٢٨- سوزان القلينى، مرجع سابق، ص ٩٨
- ٢٩- إيمان جمعة، "التعرض لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة وعلاقته بمستوى المعرفة السياسية بأحداث الانتخابات الإسرائيلية لدى الشباب الجامعى المصرى"، المؤتمر العلمى السنوى السابع للإعلام وحقوق الإنسان العربى، الجزء الأول، مايو ٢٠٠١ ص ١٥١-١٨٧
- ٣٠- سوزان القلينى، الاتصال ووسائله ونظرياته، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٩ ص ١٧٢
- ٣١- إيمان جمعة، مرجع سابق، ٢٠٠١ ص ١٥٤
- ٣٢- فرج الكامل، بحوث الإعلام والرأى العام، الطبعة الأولى، القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠٠١ ص ١٠٨
- ٣٣- حسن إبراهيم مكي، "الاتصال الجماهيرى كمصدر للمعلومات الصحية فى المجتمع الكويتى"، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، ١٩٩٧ ص ٤٩*
- ٣٤- سوزان القلينى، "استخدامات الجمهور العربى للقنوات الفضائية فى عصر العولمة : دراسة مقارنة بين القنوات العربية والأجنبية"، *مجلة الدراسات والبحوث العربية، العددان ٢٠٢١، يوليو وديسمبر ١٩٩٩ ص ١٢٠*
- ٣٥- زينب جيلان عبد اللطيف، "تأثير التلفزيون على النشئ والشباب : دراسة تحليلية وتطبيقية على القناتين الأولى والثانية"، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، ٢٧٢ ص ٢٠٠٠
- (10) Fiona Chew, Sushma Paltmer, "Interest, The Knowledge Gap and Television Programming" & *Electronic Media*, Vol. 39, No. 3, Summer 1994, pp. 271 - 287.
- (11) Kwak N. "Revisiting The Knowledge Gap Hypothesis: Education, Motivations and Media Use", *Communication Research*, Vol.20, No.4, August 1993, pp.546 - 563.
- (12) Kasisomaio Jula Viswanath, Gerald M. Kosicki, Eric S. Fredin, Eunkyung Park, "Local Community Ties, Community - Boundedness - and Local Public Affairs Knowledge Gaps", *Communication Research*, Vol. 27, No. 1, February 2000, pp. 27- 50.
- (13) William P. Eveland, "News information processing as mediator of the relationship between motivations and political knowledge", *Journalism and Mass Communication Quarterly*, Vol. 79, No. 1, 2002, pp. 26 - 39.
- (14) Heinz Bonhadelli, *Mass media and biotechnology: "Knowledge gaps within and between European countries"* *International Journal of Public Opinion Research*, Vol.17, No.1, 2005, pp.42-62.
- ١٥- رشاد الفقيه، "البحث العلمى من الألف إلى الياء الجزء السابع المنهج الوصفى والمنهج التاريخى"، منتدى مناهج وأدوات البحث، <http://www.forum.ok-eg.com/new.php?print=1&id=24948>.
- (16) Pan Zhongdang & Mcleod Jack M., "Multilevel analysis in mass communication research", *Communication Research*, Vol: 18 # 1, Sage periodical press, 1991, P. 153.
- (17) Denis Mcquail, *Mass Communication Theory, An Introduction*, London, Beverly Hills, New Delhi, Sage Publications, 1983, P. 198.
- (18) Denis Mcquail & Seven Windahl, "Communication models for the study of mass communication", second edition, New York, Longman, 1993, P. 122.
- (19) [http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20clusters/Mass%20Media/knowledge\\_gap.doc/](http://www.utwente.nl/cw/theorieenoverzicht/Theory%20clusters/Mass%20Media/knowledge_gap.doc/)

- ٢٦- محسن محمود أحمد فارس ، " دور التلفزيون والصحافة في ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى الشباب في إقليم الصعيد "، رسالة دكتوراه ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ٢٠٠٤ ص ١٢٤
- ٢٧- لمياء البيحيري ، " تعرض شباب الجامعات المصرية للصحف " ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مركز بحوث الرأي العام بكلية الإعلام ، جامعة القاهرة، المجلد الثالث ، العدد الأول ، (يناير / مارس ٢٠٠٢ ص ٤٣
- ٢٨- سهير عثمان عبد الحليم، "علاقة تعرض الشباب للصحافة المطبوعة والالكترونية باتجاهاتهم نحو ظاهرة الإرهاب" ، دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الصحافة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦